انظر العنوان الجديد

الكويت والعراقي

مجلة دينية ادبية اخلاقية تاريخية مصورة

لصاحبيها

عبد العزيز الرشيد و البحري «السائح العراقي»

AL-KUWAIT & AL-IRAKIJ

MONTHLY MAGAZINE

Address: 19, POST BOX, — BUITENZORG Java.

Prop. & Editors:

A. Arrashid & J. Bahrry

المجلد الأول	شعبان ١٣٥٠	العدد ٤
No. 4	December 1931	vol: 1

الاشتراك	الادارة
داخل القطر الأندونيسي: ١٠ روبيات	الرسائل والاشتراكات بأسم المجلة
الخارج: ١١ روبية هندية فضة	العنوان البريدي والبرقي:
اوما يقابلها من عملة جاوة	١٩ صندوق البريد بوتنزورخ (جاوا)

ستها عشرة اشهر

اعلنوا عن بضائعكم في مجلتنا

Typ. Buitenzorgsche Drukkerij — Buitenzorg.

فهرس العدد ٤ من جملة (الكويت والعراقي)

(الدين) — كلمة لسمو الأمير شكيب — البراهين على وجود الآله — الحكم بين فاضلين — (ردالشبهات على الدين) — الرد على منهاج الشريعة — تشر شل يطعن على الأسلام — الافاك الهندي — تهجم وقت على الأسلام — نحن والسيد اسماعيل العطاس — غيرة الأرشاديين على الحق واحتجاجهم على وقت — الكويت والعراقي وجريدة العرب الغراء — (الفتوى) — المانوية — ليلة النصف من شعبان — (التاريخ) — العراك بين البوذية والأسلام — الصلح بين العرب.

— المسئولية على السائح —

الأستاذ السائح العراقي احد الذين اولعوا بالضرب في نواحي الأرض وفطروا على حسن الأبداع في وصف مايشا هدونه من مناظر ومبهجات ومن اراد ما كانه في ذلك قيل له ☆ اقد حكيت ولكن فاتك الشنب ☆

واذا فأعد مفتتا على حق من حقوقه أذا ما حاولت وصف رحلة اشتركت واياه في قطع مسافاتها البعيدة واجتياز مدنها وقراها. وفرارا من هذا الأفتئات فأني سألقي على عاتقه مسؤلية الكتابة عن رحلتنا التي قمنا بها معا من بتافيا الى سورابايا والتي اصبح القراء في اشتياق زائد لقرآءة وصفه لما شاهدناه فيها من مناظر ومدن ومدارس ونوادي وجميعات واشخاص واعطآء كل مايستحق على نحو ماجأ في كتابته عن (مسيلمة الكذاب الجاوي) وعن (جبل شرمي) الذي كان يسكنه في رحلتنا له مع مضيفنا الجليل السيد عبدالله عفيف في شربون.

واذا كان لي من حق بالأقتراح عليه في شئ فهو تعجيل وصفه لرحلتنا الجميلة الى (توساري) ذلك الجبل المهيب في شكله البديع في منظره الذي امتطينا بصعوده متن السحاب بعد ان طاردناه بسيارتنا مطاردة القانص لصيده. جبل يذكر بطيب هوائه لبنان الجميل. ويعد من عجائب جاوى يقصده على ما (سمعنا) السواح من كل جهة تمتعا بمحاسنه الزاهية وبمنظر شمسه النيرة عند طلوعها فقد حدثنا الكاتب النبير السيد عيشروس المشهور صاحب جريدة

انظر الى الصفحة ٣ من الغلاف

انظر العنوان الجديد

الكويت والعراقي

مجلة دينية ادبية اخلاقية تاريخية مصورة

لصاحبيها

عبد العزيز الرشيد و البحري «السائح العراقي»

AL-KUWAIT & AL-IRAKIJ

MONTHLY MAGAZINE

Address: 19, POST BOX, — BUITENZORG Java.

Prop. & Editors:

A. Arrashid & J. Bahrry

المجلد الأول	شعبان ١٣٥٠	العدد ٤
No. 4	December 1931	vol: 1

الأشتراك	الأداره
داخل القطر الأندونيسي: ١٠ روبيات	الرسائل والأشتراكات بأسم المجلة.
الخارج: ١١ روبية هندية فضة	العنوان البريدي والبرقي:
اوما يقابلها من عملة جاوة	١٩ صندوق البريد — بتنز ورخ (جاوا)

ستها عشرة اشهر.

اعلنوا عن بضائعكم في مجلتنا

Typ. Buitenzorgsche Drukkerij - Buitenzorg.

﴿سمو الأمير الجليل الشيخ عبدالله السالم الصباح ولي عهد امارة الكويت المعظم﴾

قلنا في العدد الذي قبل هذا عند كلامنا على سمو الأمير الجليل الشيخ احمد الجابر الصباح حاكم الكويت المعظم . ان لدينا صورة بديعة لسمو ولي عهد تلك الامارة الجليل سننشرها في هذا العدد وهاهي تمثل ملا محها الذكاء العربي والفطنه الوقادة وقد لحظ سموه هذه المجلة بعين استحسانه فاهدى جملة منها الى جهات تستحق التقدير والشكر لسموه على هذا الفضل .

جمعية الشبان المسلمين (القاهرة) الهداية الاسلامية (القاهرة) جمعية مكارم الأخلاق (القاهرة) سمو الأمير شكيب ارسلان (لوزان) الأستاذ الثعالبي (القاهرة) الأستاذ سامي السراج (القاهرة) الشيخ عبد المحسن الكاظمي (القاهرة) الكلية الاعظمية (بغداد) ندوة العلماء (لكنهو بالهند)

— الدين —

﴿من كتاب لسمو الامير شكيب وصل حديثا﴾

رائحة التفرنج تؤذيني ، فالتفرنج لايفيد شيئاً ، والتعلم غير التفرنج ، واليابانيون تعلموا وبقوا يابانيين بجميع عواطفهم واطوارهم واوضاعهم ، والأسلام قوة معنوية عظمية لاحد لها ليس لنا الآن غيرها في وجه القوتين الهائلتين . . . . . .

البراهين على وجود الآله

١٣

الدليل الثاني عشر نظام الأكوان ومافيها من الأحكام

قال الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله .

يرى كل من له قلب ان انوار وجود الله تعالى تسطع على صفحات ذرات الكون كالشمس ليس دونها حجاب فانه لما كان في غاية النظام والأحكام استلزم بداهة وجود مدبر عالم بديع الصنع . بيانه أنا نشاهد هذا العالم بما فيه من المخلوقات كلها على حال من الترتيب والأحكام وربط الأسباب بالمسببات واستحالة بعض الموجودات الى بعض لاتنقضي عجائبه ولاتنتهي غاياته فبالضرورة هذا الترتيب المحكم لايكون له وجود لولا وجود خالق مدبر لنظامه مريد لسيره في سننه ، ترى من يسعه ان يفرض ان آلة التلسكوب اوجدت نفسها للأستطلاع على حركات الأجرام . وهل يمكن ان يكون المنزل صنعة بلاصانع ، فمن الضرورة وجود صانع رسم صورته وفصله لكي يكون جديرا بالسكنى فذا لك بنظام الكون وتركيبه لاجرم انه اعلى واعظم من صنع البشر بما لاينقاس وعلامات الأرادة ظاهرة فيه .

التوحيد الخالص

مما ينسب لشيخ الأسلام ابن تيمية رحمه الله

انا الفقير الى رب السموات ... انا المسكين في مجموع حالاتي
انا الظلوم لنفسي وهي ظالمتي ... والخير ان جاءنا من عنده ياتي
لا استطيع لنفسي جلب منفعة ... ولا عن النفس في دفع المضرات
وليس لي دونه مولى يدبرني ... ولا شفيع الى رب السموات
والفقر لي وصف ذات لازم ابدا ... كما الغنى ابدا وصفه ذاتي

للأمام ابن القيم شبل ذلك الأسد رحمه الله

والعلم اقسام ثلاث ما لها ... من رابع والحق ذو تبيان
علم بأوصاف الآلـه وفعله ... وكذلك الأسماء للرحمن
والأمر والنهي الذي هو دينه ... وجزاؤه يوم المعاد الثاني

الحكم بين فاضلين

تابع لحكم الأستاذ مصلح الكويت الشيخ يوسف بن عيسى بين استاذنا المرحوم الشيخ عبد الله بن خلف والأستاذ الفاضل الشيخ محمد الهلالي المنشور في الجزء ٣

٢

المسألة الثانية

في تسبيح الركوع والسجود ومشروعية تخفيف الصلاة للأمام مع الأتمام

ادلة الشيخ عبدالله بن خلف

(١) حديث ابن مسعود وفيه سبحان ربي العظيم (٣) وهو ادناه
(٢) قول الأمام احمد عن الحسن ان التسبيح التام (٧) والوسط (٥) وادناه (٦)
(٣) حديث انس وفيه الأحراز بعشر تسبيحات

(٤) حديث ابي هريرة وفيه الأمر بالتخفيف للأمام والتطويل للمنفرد
(٥) حديث ابن مسعود وعقبه وفيه الأمر بألا يجاز وشدة غضب النبي صلى الله عليه وسلم من التطويل

خلاصة ما اجاب به الشيخ الهلالي

(١) حديث ابن مسعود ضعيف
(٢) ماقاله الأمام احمد عن الحسن معلق مقطوع
(٣) الموافقة على حديث انس
(٤) حديث ابي هريرة و(٥) حديث بن مسعود وعقبه

وهنا اطال الهلالي الكلام ومنه كثير خارج عن موضوع المناظرة ومنه ماهو داخل فيها وخلاصة جوابه عن الحديثين نفهمها من ضمن كلامه وهي ان الايجاز امر نسبي والمراد به ما يفعله الرسول صلى عليه وسلم ويرى الهلالي ان المقتصر على ثلاث تسبيحات صلاته باطلة . . .

اقول ان الأمر في هذه المسألة ظاهر ولا يوجب الحلاق ولسنا في حاجة للأحراز والتقدير بعشر تسبيحات ولاان نتكلف ونقول عن احاديث انس المروية عنه تارة بالتطويل وتارة بالتقصير بان الأمر في ذلك نسبي مادام عندنا ادلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيها نزاع ولا خلاف ولا تحتمل التأويل ولا التقدير وعلينا ان نتمسك بها وندع ماسواها وحيث ان محل الخلاف في تطويل القرآءة والركوع والاعتدال منه والسجود والجلوس بين السجدتين وان اصح الكتب عندنا صحيح البخاري ومسلم فقد جعلت احاديثها حجة ويكون العمل بما ورد فيها من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وترك ماورد فيها عن بعض الصحابة وعن ما قدره الصحابي والحديث الذي فيه كلام لأهل العلم كحديث زيد الذي فيه طول الطويلين في صلاة المغرب ولم اذكر

الحديث بلفظه للاختصار واليك البيان .

﴿ الوارد في صحيح البخاري في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

(١) ما بين ستين الى مآية آية (٢) المرسلات (٣) اذ السمأ انشقت (٤) التين والزيتون (٥) اقرار النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذى يقرأ بقل هوالله احد

(٦) امره لمعاذ بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى واقرأ باسم ربك والليل اذا يغشى

الوارد في صحيح مسلم

(١) والليل اذا عسعس (٢) ق والقرآن المجيد (٣) والنخل باسقات

(٤) والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك الأعلى (٥) مابين (٦٠) الى مائة آية

(٦) امره لمعاذ كما تقدم انتهى

فتبين لنا مما تقدم ان اكثر ما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم مائة آية واقلها التين والزيتون وامر معاذا بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى واقرأ باسم ربك والليل اذا يغشى واقراره الرجل على قل هوالله احد ولما سأله بقوله ما يحملك على لزوم هذه السورة قال اني احبها فقال حبك اياها ادخلك الجنة وحيث ان هذه القرآءة كلها واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فللمطلي ان يطيل وله ان يقتصر على قل هوالله احد ولاريب ان الصلاة عبادة وكلما طالت فهي احسن ولكن اذا كان المصلي منفردا اواماما قوم رضوا بالتطويل اما اذا كان غير ذينك فعليه بأمتثال امر النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ومن الثابت ان معاذا كان يصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم ويعلم بكيفية صلاته فلم يقل له صلى الله عليه وسلم صل كما رأيتني اصلي هذا اذا تنزلنا للفاضل الهلالي وقلنا ان قرآءة السور واجبة كما هو

رأي لبعض الصحابة اما اذا قلنا انها سنة وهو الصحيح الذي عليه الجمهور فلا محل للنزاع ففي البخاري من حديث عطأ وان لم تزد على ام القرآن اجزأت وان زدت فهو خير ولابن خزيمة من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فصلى ركعتين لم يقرأ فيهما الابفاتحة الكتاب وقدادعى القرطبي وابن حبان الأجماع على ذلك ....

﴿ دعاء الركوع والسجود والاعتدال من الركوع ﴾

﴿ الوارد في البخاري ﴾

(اولاً) حديث عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي

(٢) حديث ابي هريرة قال كان النبي اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد

(٣) حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقال الأمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد

﴿ الوارد في صحيح مسلم ﴾

(١) عن ابي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ماشئت من شيئ بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنالك عبد لامانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذالجد منك الجد

(٢) عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفرلي ذنبي كله دقه وجله اوله وآخره وعلانيته وسره .

وحيث ان ركوع النبي وسجوده ورفعه من الركوع وجلوسه بين السجدتين قريب من السواء كما في حديث البرآء فلا حاجة للأطالة بذلك فأقل ماورد

في الرفع من الركوع اللهم ربنا لك الحمد هي بمقدار تسبيحة واحدة واكثر ماورد هو ما في حديث ابي سعيد فلو قدرناه ما تجاوز سبع تسبيحات واقل ما ورد في الركوع والسجود سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي وهي بمقدار تسبيحتين واكثر ما ورد هو ما في صحيح مسلم عن ابي هريرة ويقدر بثلاث اواربع تسبيحات واقل الدعاء الوارد في الأعتدال والركوع والسجود لايتمشى مع قواعد الفاضل الهلالي في بطلان الصلاة بثلاث تسبيحات واذا يقول حضرة الفاضل بقول الجماعة الذين يرون الدعاء بهذه الأركان سنة ويحتجون بقوله تعالى فاركعوا واسجدوا دون ذكر الدعاء وبأمر النبي (ص) للأعرابي بقوله ثم اركع حتى تطمئن راكعا ولم يرشده لهذه الأدعية مع تصريح الاعرابي له بالجهل بقوله والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فهل يسع ذلك المعلم الأكبر ان يكتم عنه واجبا من عمود الدين اوان الأمر كما قال الأمام الشافعي عليه الرحمة علمه مالا تجزء الصلاة الابه وما فيها ما يؤديها عنه ولقد اصاب المرمى هذا الأمام الكبير في فهم الحديث واما فهم المحمديين في تفسير الا طمئنان بفعل النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الفاضل الهلالي فهو في غاية الغرابة لأن الأعرابي لم ير فعل النبي (ص) ولم يفهم من الا طمئنان سوى ما تفيده اللغة العربية . (يتلى)

في الصلاة

الا في الصلاة الخير والفضل اجمع ... لأن بها الأرقاب لله تخضع
وهل فرض من شريعة ديننا ... وآخر ما يبقى اذا الدين يرفع
الاخسر الذي ترك الصلاة وخابا ... وابى معادا صالحا ومآبا
ان كان يجحدها فحسبك انه ... امسى بربك كافرا مرتابا
اركان يتركها لنوع تكاسل ... غطى على وجه الصواب حجابا
فالشأ فعي رمالك رئيسا له ... ان لم يتب حد الحسام عقابا

رد الشبهات على الدين

﴿ الرد على منهاج الشريعة ﴾ ٢

زعم المؤلف غش ابن تيمية

قال المؤلف (ابن قد غش بما هو اعظم واطم ومنها رده لجملة من السنن الصحيحة من طرقهم بقوله انها موضوعة وقد نص على هذا صاحب الدرر الكامنة حافظهم الجليل ابن حجر) (ص ٧)

الجواب

من المعلوم عند علماء الاسلام قاطبة ان من الأحاديث ما هو صحيح وحسن ومنها ماهو ضعيف وموضوع وان المحققين منهم قد اختلفوا قديما وحديثا في كل قسم منا اختلاف الفقهاء في الأحكام فمن يحكم منهم لحديث بالصحة قد يحكم له غيره بالحسن وآخر بالضعف وسواه بالوضع ايضا وما كان كل هذا بالذي يقدح فيهم اوينزل من درجتهم العلمية ما دام الأخلاص رائدهم والحق بغيتهم وما داموا من اهله الذين يشار اليهم فيه ويعتمد عليهم في نقد الأخبار وتحليلها

ولا منازعة عند اهل الأنصاف في ان شيخ الأسلام ابن تيمية واحد من اولئك الأفراد الذين اقل ما يقال فيهم

اذا قالت حذام فصدقوها ✫ فأن القول ما قالت حذام

ومن هو الذي ينكر ما قلناه عنه وقد شهد له بهذا وبأكثر منه فضلاء عصره الذين درسوا شخصيته درسا دقيقا وكانوا اعرف بها من سواهم يقول الحافظ الذهبي رحمه الله في مرثيته له

ياموت خذمن أردت أو فدع ... حررت رسم العلوم والورع

أخذت شيخ الأسلام وانقصمت — ☆ — عرى التقى واشتفى أولو البدع
غيبت بحرا مفسرا جبلا — ☆ — حبرا تقيا مجانب الشبع
فأن يحدث فسلم ثقة — ☆ — وان يناظر فصاحب اللمع
وان يخض نحو سيبويه يفه — ☆ — بكل معنى فى الفن مخترع
وصار عالي الأسناد حافظه — ☆ — كشعبة أو كسعيد الضبعي
والفقه فيه فكان مجتهدا — ☆ — واذا جهاد عار من الجزع
وجوده الحاتمي مشتهر — ☆ — وزهده القادري فى الطمع
أسكنه الله فى الجنان ولا — ☆ — زال عاليا فى أجمل الخلع
مع مالك والأمام أحمد والـ — ☆ — نعمان والشافعي والنخعي
مضى ابن تيمية وهو عده — ☆ — مع خصمه يوم نفخة الفزع

ويقول غيره ايضا من ارباب الصناعة (كل حديث لايعرفه ابن تيمية فليس بحديث)

ثم ان اختلاف العلمآء في درجة الأحاديث امر لابد منه لتفاوتهم في الأفهام وتباينهم في الأدراك ولولا هذا التفاوت الطبيعي لما حصل خلف بين علمآء السنة والشيعة وغيرهم في الفروع التي تشعبت فيها المذاهب تشعبا عظيما ولم يتخذ العلمآء مثل هذا الأختلاف وسيلة لطعن بعضهم فى بعض اوالحط من كرامتهم واذا ما نقل عن منصفيهم شيء من ذلك مما ليس منه رائحة الطعن فلابد ان تكون هناك اسباب خفية دفعت بذلك المنصف الى الجهر بهذا الأنتقاد غير الطعن والتجهيل ولاسيما مع من كان من اهل العلم والفضل كما هوالشأن فى الحافظ مع شيخ الأسلام

فأن من المستبعد جدا ان يقصد الحافظ بقوله هذا الحط من كرامة الشيخ وله فى نفسه منزلة من يحترمهم من العلمآء ويعترف بما لهم من سعة فى العلم ودقة فى الفهم كما شهدت بذلك عليه بعض مؤلفاته وآثاره

وليس هذا الذي اثرعنه بالذي يغير مجرى عقيدته فيه اويحسن ان يتخذه منصف برهانا على سقوطه من درجة الأعتبار عنده كيف ومازال العلمآء يرد بعضهم على بعض مع اعتراف كل منهم لصاحبه بالفضل والمعرفة (وكل يؤخذ من قوله ويترك الاصاحب هذا القبر).

وها نحن نرى التلميذ ينتقد بعض اراء استاذه اذاما خاله حاد بها عن جادة الصواب مع بقاء حرمته في نفسه واجلاله فى عينه فكيف به اذاما صدر مثل هذا الأنتقاد من قرين لقرينه واذا ناصر (المؤلف) الاان يجعل ماقل عن الحافظ حجة على جهل ابن تيمية وعلى قصور باعه فى علم الحديث

فهنا يقال له (اولا) ليس ترجيح قول الحافظ بأولى من ترجيح قول الشيخ مادام كل منهما لم يدل بما لديه من حجج يستبان بها موضع الضعف اوالقوة من رئيه (وثانيا) يلزمه اذا ان يحكم بهذا الحكم على عامة علمآء الشيعة ولايستثني منهم احدا اذ قلما يتفق منهم اثنان بله الجميع على وضع احاديثهم فى رتبة واحدة من مراتب الحديث المعروفة بل ويلزمه ان يحكم بهذا الحكم على نفسه ايضا فأن لغيره من اقرانه اراء فيما يصححه من الأحاديث تخالف رئيه على خط مستقيم ولا سيما الشيخية التي ندب نفسه للرد عليها وعلى عقائدها

اما انا فلا ارى حكم الشخص لحديث يرى انه صحيح بالوضع اولآخر يظن انه موضوع بالصحة موجبا للقدح اوالأنتقاد الا اذا كان صادرا عن جهل لايغتفر او عن تعصب وهوى.

اما ما كان منشأه الأجتهاد وصاحبه من اهله فلا قدح ولا انتقاد واذا لم يجعل له نصيب من الأجر لأجتهاده فلا اقل من ان يكون لا له ولا عليه.

على ان الأمانة التي اتصف بها ابن تيمية في نقله نادرة جدا قلما توجد في غيره من اقرانه يقول الحق ولو على نفسه وينفر من الهوى والتعصب نفرته

من الغش والخداع ويهرول الى اجابة الوجدان والضمير مسرعا فتراه يحكم للحديث بالصحة اذا ما اطمأنت نفسه اليه ولم يجد فيه مطعنا ولا يعتد بقول من حكموا له بالضعف او الوضع ولو كان ظاهره عند الخصم يخالف رئيسه وعقيدته شأن اهل الحق الذين يتطلبون الحقيقة من معدنها وهكذا يرفض بلا هوادة الأحتجاج بالحديث الموضوع وبالضعيف فيما لايسوغ الأحتجاج به اذا لم يتبين له من آثاره ما يرفعه الى درجة الصحة او الحسن ولو كان ظاهر معناه يؤيد مذهبه الذي ينتصر له ويقارع خصومه عليه واو حكم له غيره بالصحة والحسن والمتتبع لمؤلفاته يقف على الشيئ الكثير من هذا النوع الذي قلناه . ورجل بلغت به الأمانة الى هذا الحد يجب ان يرفع على الرؤوس وان لايسمع فيه اي طعن كان

واليك نماذج من اقواله التي تشهد له رحمه الله بالأمانة البالغة والبعد عن مزالق الأهواء الضالة .

رويت بعض احاديث فيها ذكر اسم (الرافضة) والتحذير منهم والأمر بقتالهم لأنهم مشركون احتج بها البعض في معرض الرد والذام لهذه الفرقة منهم العلامة ابن حجر الهيتمي الذي اعتمد عليه المؤلف في تصحيح حديث الثقلين وحديث المتقدم على اهل بيتي هالك الخ كما سيأتي وحيث انها احاديث لم تصح وقد حكم لها علمآء الحديث بالوضع قال عنها شيخ الأسلام ابن تيمية الذي يرميه المؤلف بالعظائم مايأتي مبالغة في الصدق (وبهذا يعرف كذب لفظ الأحاديث المرفوعة التي فيها لفظ الرافضة ولكن كانوا يسمون بغير هذا الأسم كما يسمون الخشبية لقولهم انا لانقاتل بالسيف الامع امام معصوم فقاتلوا بالخشب . (اه ج ١ ص ٨)

وقال في بيان من هم آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم (وقد تنازع الناس في

آل محمد منهم فقيل امته وهذ قول طائفة من اصحاب محمد ومالك وغيرهم وقيل المتقون من امته وروا حديثا آل محمد كل مؤمن تقي رواه الخلال وتمام في الفوائد له وقد احتج به طائفة من اصحاب احمد وغيرهم وهو حديث موضوع اه ج ٤ ص ٢١ .

وتراه في اثنا بحثه عن مهدي الشيعة الذي ينتظرون خروجه من غيابه يصحح مايرويه اهل السنة في مهديهم وقد كان له لوان في نفسه شيئا من الهوى كما يد عيه المؤلف ان يسلك في هذه الأحاديث ماسلكه غيره من العلمآء الذين طعنوا في صحتها وحكموا لها بعدم الأعتبار لأضطرابها اذ معلوم بداهة ان حجة من لم يصحح تلك الأحاديث اقوى امام الشيعة ممن يصححها عندما يحاول ابطال ما يعتقدونه في مهديهم المنتظر ولكن هي الأمانة منعته رحمه الله من ان يقول بخلاف مايرى وان يجادل بغير ما يوحيه اليه ضميره ووجدانه ...

وارى في ختام هذا البحث ان انقل ماقاله الحافظ بن حجر في شيخ الأسلام تقريظا لكتاب الرد الوافر على من زعم ان شيخ الأسلام ابن تيمية كافر للعلامة بن ناصر الدين الدمشقي قال رحمه الله .....

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . وقفت على هذا التأليف النافع . والمجموع الذى هو للمقاصد النافعة جمع لها جامع . فتحققت سعة اطلاع الأمام الذى صنفه وتضلعه من العلوم النافعة بها عظمه بين العلمآء وشرفه . وشهرة امامة الشيخ تقي الدين ابن تيمية أشهر من الشمس . وتلقيبه بشيخ الأسلام باق الى الآن على الألسنة الزكية ويستمر غدا كما كان بالأمس . ولايتكر ذلك الا من جهل مقداره وتجنب الأنصاف . فما أكثر غلط من تعاطى ذلك وأكثر عثاره . فالله تعالى هو المسؤل ان يقينا شرور نفوسنا . وحصائد ألسنتنا بمنه وفضله .

(ولو لم يكن) من فضل هذا الرجل الا مانبه عليه الحافظ الشهير علم الدين البرزالي في تاريخه انه لم يوجد في الأسلام من اجتمع في جنازته لما مات ما اجتمع في جنازة الشيخ تقي الدين لكفى. وأشار الى ان جنازة الامام احمد كانت حافلة جدا شهدها مؤن الوف لكن لو كان بد مشق من الخلائق نظير ما كان ببغداد بل اضعاف ذلك لما تأخر أحد منهم من شهود جنازته. وايضا فجميع من كان ببغداد او الأقل كانوا يعتقدون امامة الأ مام احمد وكان أمير بغداد وخليفة الوقت اذ ذاك في غاية المحبة له والتعظيم بخلاف ابن تيمية وكان أمير البلد حين مات غائبا. وكان أكثر من في البلد من الفقهآء قد تعصبوا عليه حتى مات محبوسا بالقلعة ومع هذا فلم يتخلف منهم عن حضور جنازته والترحم والتأسف عليه الا ثلاثة انفس تأخروا خشية على انفسهم من العامة. ومع حضور هذا الجمع العظيم فلم يكن لذلك باعث الا اعتقاد امامته وبركته لاجمع سلطان ولا غيره. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أنتم شهداء الله في الأرض. ولقد قام على الشيخ تقي الدين جماعة من العلمآء مرارا بسبب أشياء أنكروها عليه من الأصول والفروع وعقدت له بسبب ذلك عدة مجالس بالقاهرة ودمشق ولا يعلم عن احد منهم انه أفتى بزندقته ولا حكم بسفك دمه مع شدة المتعصب عليه حينئذ من أهل الدولة حتى حبس بالقاهرة. ثم بالأ سكندرية ومع ذلك فكلهم يعترف بسعة علمه وزهده ووصفه بالسخاء والشجاعة وغير ذلك من قيامه في نصرة الأسلام. والدعاء الى الله تعالى في السر والعلانية. فكيف لاينكر على من أطلق انه كافر بل من أطلق على من سماه شيخ الأسلام الكفر. وليس في تسميته بذلك مايقتضي ذلك فانه شيخ مشايخ الأسلام في عصره بلا ريب والمسائل التي أنكرت عليه ما كان يقولها بالتشهي. ولا يصر على القول بها بعد

قيام الدليل عليه عناداً. وهذه تصانيفه طافحة بالرد على من يقول بالتجسيم والتبرى منه. ومع ذلك فهو بشر يخطئ ويصيب فالذي أصاب فيه وهو الأكثر يستفاد منه ويترحم عليه بسببه والذي أخطأفيه لايقلد فيه بل هو معذور لان علمآء الشريعة شهدوا له بان أدوات الاجتهاد اجتمعت فيه حتى كان أشد المتعصبين عليه العاملين في ايصال الشر اليه. وهو الشيخ كمال الدين الزملكاني شهد له بذلك. وكذلك الشيخ صدر الدين بن الوكيل الذي لم يثبت لمناظرته نظيره ومن أعجب العجب ان هذا الرجل كان من أعظم الناس قياما على أهل البدع من الروافض والحلولية والاتحادية. وتصانيفه في ذلك كثيرة شهيرة. وفتاويه فيهم لا تدخل تحت الحصر فياقرة أعينهم اذا سمعوا تكفيره. وياسرورهم اذا رأوا من يكفره من أهل العلم. فالواجب على من تلبس بالعلم وكان له عقل ان يتأمل كلام الرجل من تصانيفه المشهورة أومن ألسنة من يوثق به من أهل النقل فيفرد من ذلك ما ينكر. فليحذر منه على قصد النصح ويشنى عليه بفضائله فيما أصاب من ذلك كيدأب غيره من العلمآء الاخيار *

ولو لم يكن للشيخ تقي الدين من المناقب الا تلميذه الشهير الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية صاحب التصانيف النافعة السارة التي انتفع بها الموافق والمخالف لكان غاية في الدلالة على عظم منزلته فكيف وقد شهد له بالتقدم في العلوم والتميز في المنطوق والمفهوم أئمة عصره من الشافعية وغيرهم فضلا عن الحنابلة. فالذي يطلق عليه مع هذه الأشياء الكفر أوعلى من سماه شيخ الأسلام لايلتفت اليه ولا يعول في هذا المقام عليه بل يجب ردعه عن ذلك الى ان يراجع الحق ويذعن للصواب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل. اهـ (يتلى) ﴿عبد العزيز الرشيد﴾

المستر تشرشل يطعن على الأسلام

تحت هذا العنوان قرأت في العدد ٢٦ من جريدة الهدى الغراء مقالا بديعا لصاحبها الفاضل رد فيه على مقدمة بقلم المستر تشرشل لكتاب ترجم من الألمانية اسمه (مهدي الله) تجاوز فيها تشرشل الحد بطعنه البذي في صفوة الخلق (ص) وفي تهجمه على الدين الأسلامي دين السعادة والهدى وقد اعجبني ماكتبه صديقنا الفاضل اعجابا استفزني لكتابة هذه الكلمة تهنئة لحضرته على هذا المسلك النير الذي أرجو ان يرينا آثاره في كل عدد من اعداد جريدته الغراء وان يزكي اتقانه اللغة الأنكليزية في الأهتمام بأمثال هذه الأبحاث الخطيرة التي تصدر من الغرب وترجمتها الى اللغة العربية ليطلع عليها ابناءها من المسلمين وبهذا يقوم بخدمة يشكره عليها الحق والتاريخ.

وليت صحفنا الأسلامية تترك هذا التطاحن فيما بينها وتصرف جهودها الى دفع امثال هذه الهجومات المتوالية التي ان لم يأخذ المسلمون لها الأهبة والا فأنهم خاسرون لامحالة

والذي لامراء فيه ان بقاء الأسلام ثابت الأركان الى هذا اليوم ودخول الناس في دائرته ولائمة دعاته ولامرشدين الى محجته مع تكاثر المعاول التي اتجهت الى هدمه ومع اشتغال اهله بعضهم ببعض ومملأت زعانفهم لمناوئيه برهان على ان الدين الوحيد الذي تكفل الله بحفظه واحاطه بقوة خارقة غير القوات التي يألفها البشر....

وحقا ما قاله صديقنا في آخر رده (ان اكبر معجزة في الوقت الحاضر هي بقاء الأسلام وثباته اللهم ارفق بدين اهمله اهله) • اه

والى القارئ ما يقوله الصديق في ترجمته لبعض فوارص المستر تشرشل في حق خاتم النبيين (ص) ودينه القويم ليعلم المسلمون ما يرادبهم وبدينهم •

قال المستر تشرشل ان حياة المهدي (اي السوداني محمد احمد) على العموم صورة مصغرة لحياة النبي صلى الله عليه وسلم المملوءة بغرائب الحوادث من مواقع دموية وانتصار بالسيف • • • • • • ثم اشار الى مهدي السودان بقوله انه كان فى الأمكان ان ينقلب نبيا آخر لولم يعتمد في حكمه على السيف ومدافع مكسيم والمذابح الدموية مهملا لأنواع الخداع الذي امتازبه محمد!! اه

ونقول لوكان تشرشل من الذي يجهلون تاريخ الأسلام ويجهلون نشأة الرسول (ص) التى ترعرع فيها واخلاقه الطاهرة التى امتاز بها على عامة قومه وشهد له بها حتى اعدائه الذين قاتلوه واخرجوه من مسقط رأسه مكرها لقلنا قد اوتي الرجل من جهله والجهل احيانا يقي صاحبه من اللوم الشديد على مايقع فيه من خطأ ولأمكن لمن يحاول ارجاعه الى الحق ان يرشده الى دراسة سيرة من رماه بهذه الوصمة التي يكذ بها التاريخ ففى دراستها مع التجرد عن الهوى عبرة تضطر المنصف الى الأيمان بأن تلك المواهب التي منحها (ص) لم تكن من كسب يده ولا من تعلمه وتجربته وانما هي ممن من عليه بالوحي وخصه بالرسالة التى يجب ان يكون صاحبها قبل كل شيء مثالاً كاملاً في اخلاقه العالية الطاهرة •

واذا ماستعصى على المستر تشرشل الأقتناع بما يرادمنه بعد درسه حياة ذلك المصلح الاعظم (ص) فما عليه اذا كان من هواة الأنصاف الا ان يمعن النظر بشها داة كبار الغربيين له عليه السلام بعلو الأخلاق ولدينه بسمو المبادئ والأحكام ففي شهاداتهم التي امتلئت منها الكتب والدفاتر ولا جامعة تجمع بينهم وبينه ودينهم غير دينه دليل واضح على ان ما قالوه حقا لاريبة فيه ودليل على كذب كل ماينسبه اليه (ص) والى دينه اعدائه المغرضون (والفضل ما شهدت به الأعداء)

وقد تبرع بهذه الشهادة العادلة للحقيقة والتاريخ كثير من ساستهم المنصفين وعلمآئهم المحققين وكتابهم المجيدين وبلغ ببعضهم انهم بحب العدل الى الأعتراف له عليه السلام فوق كمال الأخلاق بالصدق فى دعواه النبوة ايضا ... قال سيديو: — ((وبعد ظهور النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) الذي جمع قبائل العرب امة واحدة تقصد مقصدًا واحدًا ظهرت للعيان امة كبيرة مدت جناح ملكها من نهر (تاج) باسبانيا «الاندلس» الى نهر (القانج) فى الهند «أى من نهاية المشرق الى أول المغرب)) ورفعت اعلام التمدن فى أقطار الأرض أيام كانت أوربة مظلمة بجهالات أهلها)) اه

﴿ وقال منتي المستشرق في مقدمته لترجمة القرآن الكريم ﴾

كان محمد اميينا واعدل رجل . وقال ايضا بعد ان ذكر اطلاعه (ص) على امور خطيرة. — وقام بمهمة لاتخلو من الخطر بين اقوام من المشركين يعبدون الأصنام يدعوهم الى التوحيد ويغرس في أفكارهم عقيدة أبدية الروح لايستحق أن يعد بين صفوف رجال التاريخ العظام فقط بل يستحق أن يدعى نبيا اه

نعم لوكان المستر تشرشل قد وصل من الجهل بالحقائق الى هذا الحد لأمكن انقاده مما هوى فيه بهاتين الوسيلتين اوبغيرهما من الوسائل الناجعة ولأمكن ايضا لخلفآء الأستاذ الأمام ان يضطروه بالحجة الدامغة لأعلان خطاءه على رؤس الأشهاد كما اعلنه من قبله المسيو (هانوتو) عند ما وقف له ذلك الأستاذ وقفته المشهورة التي امده الله فيها بنفحاته ....

وقفت لها نوتوورينان وقفة ☆ امدك فيها الروح بالنفحات

ولكن ماذا يقال وهو يعرف عن حقائق الدين الأسلامي مالا يعرفه عن دين آخر سواه ويعرف من تاريخ حياة نبينا (ص) مالا يعرفه عن اي شخصية بارزة اليوم ماذا يقال والحالة هذه وهل في الوسع اقناعه وتعصبه على الأسلام

وناشرنوره بين الملا قد تحال لحمه ودمه ....

والحق الذي لايمتري فيه المستر تشرشل نفسه ان شخصا من اظهر ميزاته الأخلاقية الخداع ليس في قدرته مهما كان دهائه ان يؤسس دينا كالأسلام دخل فيه الملايين من البشر طائعين مختارين رغبة فيه وتسليما بصحة عقائده ومبادئه .

واذا ما فرض ان خداعه قد خفى على من لم يشاهدوه فكيف خفي على من عاشروه طول حياته ونقلوا عنه امثال قوله ﴿بعثت لأتمم مكارم الأخلاق﴾ واحبوه اعظم من انفسهم والناس اجمعين وهجروا في سبيل هذاه المحبة اهلهم واوطانهم وكيف لم يطعن اعدائه العديدون اذ ذاك دعوته تلك في صميمها بالصاقهم به هذاه الصفة التي من شأنها ان تفقد صاحبها الثقة به من أتباعه وانفضا سهم من حوله .

ان التاريخ لايعرف زعيما دينيا نجح فى دعوته واستمال الجم الغفير اليها الا والأخلاق العالية حليته مع ابتعاده عن سافلها بعد الثريا عن الثرى أما والخداع من اوضح سماته فما ابعده من النجاح فيها وما اقربها ان تكون كسيحة في واد اونفخة في رماد

فى المسلمين علمآء محققون ومن بينهم فلاسفة مشهورن من آثارهم التي لم يستمدوها الا من الأسلام حسنات الحضارة الغربية وصالحاتها اليوم فهل يصدق عاقل مع هذا ان هؤلأ الأكابر جمعاء لم يستبينوا الصفة التي حاول تشرشل الحاقها بمن تفانوا فى نصرته واعتنقوا دينه من غير اكراه ولا اجبار الحق لايخفى وان حاولت القوة المادية اخفائه بما لها من وسائل خلابة

وهكذا يقال فى دعواه ان الأسلام لم يقم الا بالسيف فأن الأمر لوكان على ما يقوله لم يثبت احد من المسلمين على دينهم الا والسيوف مصلتة والقوة

حاضرة والحيوش تغدو وتروح في الأمصار والقفار لتحول بينهم والتفلت منه وتمنعهم من الفرار من دائرته واذا ماغابت القوة عن ابصارهم رجعوا الى ما تصبوا اليه نفوسهم من عقائدو أديان...

ولكن الواقع يثبت ان الأمر على خلاف ما يقوله تشرشل وان ليس هناك قوة تضطر احدا على الدخول في الأسلام الا قوة الأيمان بالله والرغبة فيما عنده من اجر

والعجب ان يعمد المستر تشرشل الى تشويه حقيقة الأسلام بأمثال هذه النقط السوداء في محيا التاريخ وهو يعلم ان من آيات القرآن الكريم التي لا يجهلها من يبحث عن تاريخ هذ الدين قوله تعالى (لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغي) ويعلم ايضا انه أقر كثيرا من الناس على أديانهم في مقابل طفيف من المال حماية لهم من الأعتداء وان كثيرا من الأمم غربا وشرقا لم تقدم الى حظيرته الا محاسنه التي لا يجحدها انصاف •

﴿عبد العزيز الرشيد﴾

« الأفاك الهندي »

بقلم: السائح العراقي

— ٢ —

ليس فى مولانا مايؤثر على الناظر، فلا شخصية، ولا مظهر، عمامة كبيرة واسعة لا مثيل لها فى ارض جاوة ولا حتى فى حضرموت، يكاد يتفيأ ظلالها ثلاثة من الرجال، وانف بارز يطل على شاربين مقوسين تغلغل رأسهما بشعر لحيته الطويلة الكثة فسدا عليه منافذ التنفس من الفم، وحرم الناس من مشاهدة شفتيه المحمرتين من (البان) واسنانه الصغيرة الملتوية على بعضها..

وحول عنقه قد التفت مسبحة خشبية هائلة اذا ما مال لجهة تحصل خشخشة من جراء احتكاك خرزاتها ببعضها، كالرعد ينذر بعاصفة ....

يده خضبة دائماً بالطيب، وفى الكيس الأخضر تجد ما تشتهي من الروائح العطرية، والنشوق، والبان!... ففي كل لحظة تعبق رائحة المكان بالطيب وما أطيب التخلص من ذلك الطيب !!

لم اكن لأهتم لهذا الملتحي الهندي لولم اراهتمام بعض الصحف العربية بشخصية (مولانا) ولولم اقراء ماكتبه امير البيان عن هذا الرجل، والحقيقة التي لا غبار عليها ان سمو الأمير شكيب ارسلان لايعرف الهندي ولم يسمع عنه الا اخيرا مما كتبه فى جريدة الفتح الغراء احد الأدباء بسنغافورة ممن غرهم مظهر هذا الهندي الأفاك •

درست الأفاك الهندي (اوصاحب القداسة) كما يكتب لنفسه فعرفته تمام المعرفة ورأيت من واجبي ان احدث عنه القراء ليتخذوا حذرهم منه ولينصحوا اصدقائهم واخوانهم في مختلف البلاد لئلا يقعوا باحبولته فيصيدهم هذا الملتحي الذي يعيش على حساب الغير....

هو سلسلة من المتناقضات رغماً من عظمته الكاذبة وتكبره السائن، يحدثك الآن بموضوع ويأتي لك بالأدلة والبراهين على صحة مايقول، وبعد قليل يقوم فينقض ما قاله ويؤيد نظرية تخالف تماماً ما حدثك به قبل حين •

يقول، ويقول بعض البسطأ من اخواننا المسلمين معه انه رجل ديني، والمؤكد ان الأفاك الهندي لايعرف من الدين الاقليلا (مشوها) وفوق هذا وذاك يقوم فيصلي بالناس اماماً فى المساجد، ويخطب بهم باللغة العربية، ان المسكين لايعرف منها الا قليلا يعرضه على مسامع الناس بصورة فظيعة تجعلك تزهد باللغة العربية وآدابها، ومع ذلك فهو يتبجح امام (المعجبين به) فيدعي انه يجيد

العربية كاحد ابنائها ، والظاهر ان الأفاك فاته اننا عرب ونفهم العربية ونعرف المتكلم بها ومقدار اثره فيها .

ذهبت والسيد ابراهيم السقاف يوما لسماع خطبته في مسجد سلطان بستافورة وقد اكتظ الجامع بالمصلين ودخل مولانا عليهم وهو يتبختر ويتمايل في مشيته والطيب يعبق من اردانه ، فقام الناس له اجلالا وهجموا عليه يقبلون اياديه ورجليه ويلمسون اثوابه وذؤابة عمامته تبركا وتيمنا . واعتلى مولانا المنبر فسمعت للمرة (الرائة) جعجعة صوته .

مولانا ممثل ، وبأستطاعتي ان اقول (ماهرا) فحركاته تدل على انه لو اشتغل بمهنة التمثيل لاصبح (نجما) بسهولة ولشارك دوكلاس ، فيربانكس : وشارلي شابلن مجالسهم ، ولكنه لا يرغب بذلك لانه يريد ان يرى الجماهير مكبة على يديه وقدميه تقبلها والجمهور لايقبل ايادي الممثلين بل يصفق لهم ويعجب بهم . . .

خطب مولانا خطبة الجمعة العادية المعروفة التي يرددها الخطباء في ايام الجمع في كل مكان وزمان ، واردفها بعبارات عربية ولكنها على طريقة عبدالحميد الكاتب لما فيها من السجع والقافية ، فقلت للسيد ابراهيم (والله امر غريب انه يجيد العربية وياليته يكلم الناس على هذ النحو ،) فاجا بني (لا يا اخي انه يحفظ هذه العبارات) . . . .

واجتمعنا بعد الصلاة بمولانا ، فأخبرنا قبل ان نسأله عن خطبته ، وبأنه قد تعب اليوم كثيرا من القائها فلقد كانت ارتجالية ولم يستحضرها ابدًا ....

هالقد سمعتم يا سيادى القراء مايقوله الأفاك الهندي والسيد ابراهيم شاهد على ذالك ، عجيب والله كيف يلعب الافاك بنفسه فيسقطها من اعيننا مرغما ايانا على هذا ....

التفت الى السيد ابراهيم طالبا منه رأيه ، فأجابني (استغرب هذا القول مع انه لايستطيع التفريق بين المذكر والمؤنث ؟) ...

كانت هذه الحادثة فاتحة عهد جديد بحياة مولانا ، فاختليت به واعلمته انه كذب علينا بقوله ذلك فرجاني ان لاأذكر الحادثة لأحد واعتذر بأنه لم يقل هذا الا لجلب قلوب الناس والتأثير عليهم (في سبيل الدين) بيدأن رجاءه هذا اكدلي من جديد (كون الرجل افاكاً)

اقام النادي الأدبي الموقر بسنغافورة (حفلة تكريمية لصاحبي هذه المجلة كان ضمن المدعوين اليها (عبدالعليم الهندي) فجلس على يمين السائح رجلس فضيلة الأستاذ عبد العزيز الرشيد على يساره ، وبعد انتهاء الحفلة جئ بالمصور ليحفظ لنا على زجاج آلة التصوير ذكرى هذا المحفل العربي الأسلامي الفخم ، فما كان من مولانا الا ان وضع يديه على وجهه وصرخ بعنف •

— ابعد وها عني ، انا لاتريد التصوير ، حرام ، حرام •

وكان السيد ابراهيم السقاف حاظراً فالتفت الي عندما رآني اخاطب مولانا بعدم تحريم التصوير في الدين الأسلامي ورجاني ان الح عليه ، فتركته ، وسورنا ، (وظهر) مولانا اغرب مما يشا هد في تلك الصورة •

ودارت الأيام دورتها وهبطنا ارض جاوة آمنين ، وصادف ان نزلت ومولانا بدار واحدة ضيفين مكرمين على السيد النبيل ابي بكر العطاس ، ودعينا يوماً ، مولانا والأستاذ الرشيد والسائح ، لتناول الغداء على مائدة العلامة السيد علوي بن طاهر الحداد في مدينة بوغور ، فحملت آلة التصوير معي وجعلت اضع لها شريطاً جديداً امام (صاحب القداسة) فما كان من (قداسته) الا ان قال (عندى كوراك ، ماچينة تصوير ، تيك الا) !...

كذبت سمعي ، والتفت يمينا ويساراً لعلي اجد متكلما غير مولانا فلم

ار الاهو، واكد قوله بأن دخل غرفته واخرج آلة للتصوير مجرد وقوع نظرك عليها يجعلك تعتقد بقدمها وانها من طراز اوائل القرن العشرين!!!

— علميني يا استاذ، انا تحب التصوير، كل سياحة انا تأخذ تساوير كسيرة....

عن لي خاطر وهو ان اشهد الأستاذ الرشيد على كذبه وارى السيد علوى هذا الرحل (الديني) — كذا — الملتحي يحمل آلة التصوير كأحد ابنآء العم سام.

عامته (وكان عارفا) لانه اتقن الصنعة بسرعة وجعل يدير ارقام الآلة بكيفية تدل على مهارته وقدرته فى (الصنعة) ودخلنا على العلامة السيد علوي وانا اتابط آلة تصويري وهو يحمل (بتاعته) وجعلت اتغامز والأستاذ الرشيد عليه، وفي حديقة الأغراس والأزهار في بوغور جعل مولانا يصور النسآء وهن يحملن جرارهن الملأى با لمآء.

كتبت للسيد ابراهيم السقاف بذلك وبينت له كيف ان الأفاك ينسخ ها هنا آياته التي وضعها بسنغافورة، فجآني الرد (اذا صح ما ذكرته عنه فهو كما تقول)!!!

والآن وقد صح الأمر وشهد عليه شهود من المسلمين فهو اذا كما اخبرت عنه السيد ابراهيم (افاك)..

هولا يعرف من الدين الا النزر اليسير بشهادة الأستاذ العلامة الديني عبد العزيز الرشيد، وقد قال الأستاذ الرشيد هذا القول للعلامة السيد علوي الحداد بدار السيد الفاضل عبد الله عفيف في الشريون فأمن السيد علوي على هذا القول بسكوته..

وبعد رجوعنا من حديقة بوغور امتطينا متن السيارة قافلين الى ابنافيا وراح الأستاذ الرشيد يسمع لثرثرة الهندي ودار فيما بينهما الحديث

المعروف الذي نشره الأستاذ الرشيد عنه فى العدد الثاني من ﴿الكويت والعراقي﴾ ولقد وقفت على كل ما دار بينهما وسجلت على الأفاك الذي لايخاف الله قوله ان في الحجاز مبشرين وكنائس، وعندما رجعنا الى الدار كلمته على حدة فاعتذر عما صدر منه وقال لي مانصه حرفيا ﴿انا وانت غرباء فلماذا لا نتعاون ونعمل معاً، ارفعني وارفعك﴾، فماقول القرآء بهذا ياترى؟

هبط مولانا ارض جاوة وهو يحمل حقيبتين واحدة (للعمائم) والأخرى لمسابح وضمنها، (البان) او (التامبول) ومعها الروائح العطرية والنشوق وكذلك (المبصقة).

مولانا يحب الكيريآء والفطرسة ويمثل العظمة، ويحاول ان يكون (ولياً) وقد يساً فهو كما يدعي [صديقي] نسبة الى سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه، و [قادري] لأخذه بطريقة السيد عبد القادر الجيلاني [الله يرحمه] ويرحم مولانا الأفاك

يجلس مولانا متربعاً على الكرسي ويدخل عليه الناس من ابنآء آدم اخوانه فيمد لهم يده [المعطرة] قطعها الله قيقبلونها، ولايكتفون بهذا بل يركعون امامه ويمسحون خدودهم بأسفل قدميه ويقبلون ركبتيه، ويده فيمسح على رؤوسهم بيده [الأثيمة] مباركاً.

الأسلام دين المساواة وليس دين العبودية والذل فالذي يرضى بتقبيل ارجل الناس وايديهم فأنه يسجل على نفسه عار الأبحى فالله ورسوله لم يأمرا بهذا.

— ٣ —

اشيع في سنغافورة ﴿فقط﴾ ان قد اسلم على يدي مولانا ﴿الكثير﴾ من الهنادكة والغربيين والصينيين، بيدانا لانعرف ولم نشاهد من هذا (الكثير) الا (اثنين) لا ثالث لهما، احدهما شاب سيني فقير، وثانيهما

(مجام) هندوكي قد تقلب كثيرا في الأديان فبعدان كان بوذيًا (تنصر) لمدة طويلة من الزمن واسلم اليوم! ونظرا للضائقة المالية العامة فأن توقف الأعمال قد اثرت حتى فى حركة الا علانات وامسى الناس لا يثقون بالبضائع المعلن عنها، واما (اعلان) الأسلام فهو امر لا يقبل الجدل، يجلب كثيرا من الزبائن المسلمين نحو معلن الأسلام (الجديد)... هذا وبها اننا نجهل عناوين (بقية) من اسلم خلاف هذين الأثنين فالرجاء ممن لديه عناوينهم ان يرسل بها الينا لنبعث لهم الجملة (كهدية)....

ويدعي (مولانا) بأن قد اسلم على يديه حاكم جزيرة (الريونيون) الأفرنسية، فهل هذا صحيح؟ وجزيرة الريونيون هذه تقع على مقربة من جزيرة (موريس) وشمال جزيرة مدغشقر الأفرنسية.

سافر مولانا على اثر اندحاره وخذلانه فى ترويج كثير من دعاياته التي يتبراء منها الحق وانصاره ومنها كما نقل الينا اثبات (وحدة الوجود) وتجيبه الناس الى (الطرق) التى ماانزل الله بها من سلطان. والبدع التى تنفر الناس من اعتناق الدين الأسلامي، الى جزيرة موريس يدعوة من اهلها كما يقول.... فنحن سنقف ببحثنا عنه (موقتًا) الى ان نرى نتيجة اعماله فى تلك الجزيرة وموقفه بالنسبة الى حكومة الحجاز وحج البيت....

— بقول بعضهم —

لي حيلة فيمن ينم — ☆ — وليس فى الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقو — ☆ — ل فحيلتي فيه قليله

صورة فريدة يرى فيها اصحاب السموسيوف الأسلام محمد والحسين وهما من انجال جلالة الملك يحي المعظم ملك اليمن •

وسمو السيف محمد من اذكى وانبغ انجال الأمام يحي المعظم وله ولع كبير بالأدب وقد ساح في [ايطاليا] على أثر اتمامه دة التجارية التي امضيت فيما بين اليمن وايطاليا، وسموه ثاني انجال جلالة الأمام • وبجانبه سمو السيف الحسين النجل الثالث •

والواقفون من اليمين الى اليسار، القاضي علي العمري حاكم الحديدة والسيد راشد الذوق مدير البرق والبريد بصنعآء اليمن، والقاضي عبدالله الحجري القائم باعمال ادارة الكمارك والمكوس، فجناب رضا بك مستشار سيف الأسلام محمد •

والسيف كلمة تطلق خاصة على انجال امام اليمن •

الصلح بين العرب في الأندونيسيا

اتينا في العدد الأول من هذه المجلة بنبذة عن تدخلنا في الصلح بين اخواننا الحضارم في الأندونيسيا وقلنا هناك اننا لم نزل ندرس الموضوع من جميع وجوهه وقد اتضح لنا جليا بعد الدرس العميق ان ليس في الأمكان نزول فريق على رأي الفريق الآخر في الوقت الحاضر لأختلاف وجهة كل منهما في قضية التحكيم بماتنا زعوافيه اختلافا اقل مايقال فيه •

سارت مشرقة وسرت مغربا — ☆ — شتان بين مشرف ومغرب

وهنا رأينا واجب الحكمة يقضي بالسعي في تخفيف الشر بقدر المستطاع ووقع في روعنا ان احسن الوسائل للوصول الى هذه الغاية ان يبقى كل فريق على معتقده مع ترك المشاتمة والسباب ومع اعتبار كل فريق اخاه مسلما تجب لأخيه عليه حقوق الأخوة الأسلامية وافضينا بهذا الرأي الى زعيمي الحزبين الأستاذ العلامة الشيخ احمد السوركتي • والأستاذ العلامة السيد علوي بن طاهر الحداد فاظهر هذان الفاضلان الأستحسان والموافقة وطلب منا الأخير اشعار الرابطة العلوية في بتافيا عن رغبتنا هذه وعن شيء آخر كانت الرابطة تنتظره منا •

وبينما نحن في انتظار جواب الرابطة بعدان بعثنا اليها بالكتاب وافدا بقدوم السيد الجليل ابراهيم السقاف فتى العروبة في سنقافورة من وطنه الى بتافيا لبعض مهامه التي منها امر الصلح بين الحزبين حيث كان احد المندوبين فيه من قبل الرابطة الشرقية بمصر وهناك سعينا مع حضرته بحسب مايسمح به الوقت في الطرق الناجعة •

وبعد اخذ ورد طويلين بيننا وبين زعيم الارشاد بين المندوب الثاني في الصلح عن الرابطة الشرقية ايضا ظهر لهما كما ظهر لنا اولا استعصاء حل العقدة ولاسيما عقدة التحكيم • اذذاك رجع السيد السقاف الى رأينا الاول الذي ابديناه واستحسنه زعيم الارشاد بين ايضا •

في مجلس كنا فيه حاضرين ٢٩ جمادى٢ وقع الأول على هذا الرأي من نفسه وعن الرابطة العلوية ايضا بحضور زعيمها السيد علوي بن طاهر الحداد وامضى الثاني عن نفسه فقط الى ان يراجع كبار اخوانه الأرشاد بين في بتافيا وسورابايا وغيرها من فروع الأرشاد •

وقد سافر فضيلته فعلا الى سورابايا لهذا الغرض نفسه في اوائل جمادى٢ مارا في طريقه على ما امكنه المرور عليه من مدن فروع الأرشاد وبالأخص بكالوغن وشربون •

وقد تحصل حضرته بعد ان اجتمع بزعماء الحزب على تفهم به وموافقتهم اياه على اثر اجتماع كبير عقد في نادي الأرشاد والاصلاح بسورابايا حصلت فيه مناقشة طفيفة حول الموضوع الا انهم اقتر حوا عليه ان يكون الأمضاء على شروط الصلح من قبل رئيس جمعية الأرشاد المركزية في بتافيا ورئيس الرابطة العلوية في بتافيا ايضا فقط •

اما حضرته والسيد السقاف فيمضيان كشاهدين ووسيطين لاغير وبعد سفر السيد السقاف الى سنقافورة ورجوع زعيم الأرشاديين من سفره اظهر زعيم العلويين الموافقة على هذا الاقتراح الذي حمله زعيم الأرشاديين من اخوانه بعد ان عرضه عليه (الرشيد) بداره في بوقور نيابة عن فضيلة الأستاذ السوركتي الذي جاء الى بوقور خصيصا لمقابلته ولكنه لم يجده •

والحق ان موافقة عموم هؤلاء الفضلا من ارشاديين وعلويين على هذا الصلح بشرى كنا نترقب فجرها بفارغ الصبر ونعد لها الدقائق ساعات.

والذي يحسن بنا ان لانغض الطرف عنه هنا هو تقدير الجهود العظيمة التي بذلها الوسيطان الفاضلان فضيلة زعيم الأرشاديين الأستاذ العلامة الشيخ احمد السوركتي وفتى العروبة في سنقافورة السيد النبيل ابراهيم السقاف وماقاما به من اتعاب للوصول الى نتيجة مرضية للطرفين في هذا الصلح جزاهما الله افضل الجزاء وشكر سعيهما.

وانارة للرأي العام في هذا السبيل سنأتي هنا بالشروط التي ارتضاها كل حزب فلم يقبلها منه الحزب الآخر والشروط التي تم عليها الاتفاق اخيرا وامضيت من الطرفين.

عبد العزيز الرشيد — السائح العراقي

البقية على الصفحة ٢٠٤

سلطان لحج المعظم

يعد عظمة السلطان عبد الكريم فضل سلطان لحج في طليعة سلاطين العرب الناهضين ، فلقد استطاع عظمته بمدة وجيزة من الزمن من تنظيم لحج التى استلمها من الاتراك وهي في حالة رثة من الخراب والدمار ، وهي ذالحج اليوم تعون (عدن) وما حولها بالبقول والخضر والفواكه ، حيث تمكن عظمته بعدان اعتنى كثيرا بالأمور الزراعية من جعل لحج فردوسا صغيرا على مقربة من بقايا الباكين الهادئة بجبال عدن

ولسوف يرى القارئ الكريم نبذة طيبة عن لحج قريبا ان شاء الله في باب الرحلات ...

تهجم وقت على الأحكام الأسلامية

بقلم: عبدالعزيز الرشيد

اثار المقال الذي نشر في نموذج وقت تحت رآسة (موسى المحفوظ) وادارة السيد النبيل اسماعيل العطاس ضجة كبيرة بين المسلمين هالتهجم صاحبه على الأسلام واحكامه واستفظع ماجآءفيه كل ذي غيرة على دينه من صحف واشخاص

وقد اتينا في العدد ٣ من هذه المجلة بكلمة اجمالية حول هذا الموضوع وسنعمد اليوم الى الرد عليه تفصيلا مع نقل نبذ من عباراته لئلا تتهم في ردنا بالهوى والتحامل .

اقامة الحدود بمكة المكرمة

يقول الكاتب عن اقامة الحدود هناك وتنفيذ الحكومة المسعوبة لها (وما كتبته الروزنامة المحمدية من جهة تنفيذ الحدود الشرعية بمكة صحيح . ولكن الذي يشاهد اقامتها هناك يقف شعره ولوكان من اشجع الشجعان. قطع يد ، جلد بالخيزران ، وغيرهما تنفذ امام طائفة من الناس علنا وربما يقصد من اقامتها بهذا الشكل الرهيب لئلا يقترف احد الجرائم مرة اخري...

وما اشددهشتي عند مارأيت تجمهر الناس وهم يتفرجون على تنفيذ الحدود وقد سمعت ذات مرة صياح شخص يقام عليه الحدو وسمعت استغاثه التي تفتت الأكباد.

ومرت امرأة جاوية يوما فابصرت رجلا يجلد فوقعت على الارض مغشيا عليها والظاهر ان الحكومة السعودية رأى ان تمشي على قوانين الأحكام العربية فأن معاقبة المجرمين هناك لتقويم اخلاقهم لألأنتقام منهم —هذه نظريتهم— اما الأحكام القرآنية التي تمشي على مقتضاها الحكومة الحاضرة في مكة فالقصد منها ان يرتدع المجرم ويعتبر غيره....)

— الجواب —

في اقامة الحدود كما يتطلبه الشارع خير جم وقطع للشر من اصله وفيه من السعادة والهناء مالاينال بالقوة والثروة والجاه • ☆

وها هي البلاد التي يرفع فيها علمها يسود بين اهلها السلام وتضمحل الشرور وتتضاءل الخصومات ويأمن الناس فيها على اموالهم التي يبذلون لتحصيلها الروح والراحة وعلى اعراضهم التي لاشرف للأنسان بدونها ولاصفوله مع هتكها ، هاهي الأقطار التي يرفرف فيهاطائر الوقوف عند تلك الحدود هي من احسن الأقطار مقاما واسعدها اناسا واهنأها عيشا وابعدها عما يقلق البال ويكدر الصفو •

وغير مثال يجب ان نقدمه لأمثال كاتبنا (الذى يقال انه آلان في مكة) هو قطر الحجاز ونجد وغيرهما من الأقطار التي يتنعم اهلها اليوم برعاية جلالة الملك ابن السعود ، فهناك الأمن ضارب اطنابه في كل بقعة من بقعها لاتخوف ولا ذعر وهناك السادة تغشى اهلها كل وقت وحين • الدين مقام والأحكام منفذة والأخلاق تميس بعطف من الأبهة جميلا • وما نالوا هذا كله الا بفضل اقامة ما امر الله بأقامته والقبض على ايدي كل من تعدى ما حده الله لعباده •

نعم هذا هوعيب الحكومة الحجازية النجديه الذي افضى به الكاتب (المقيم بمكة) الى اخيه في الأندنوسيا ، هذا هو النقص الفظيع الذي اراد الكاتب ان يبرزه امام الناس كبرهان على توحش تلك الحكومة وعلى عدم رأفتها بالناس •

واطاذق اللبيب يفهم من فحوى كلامه انه يريد من حكومة الحجاز ان تحذوحذو اوربا فى معاقبة المجرمين وتصرف وجهها عن اقامة الحدود بهذا

الشكل الذي تجري عليه اليوم زاعما ان مسلك اوربا فى تنفيذ العقوبات هو الذي ينبغي اتباعه في هذا لعصر عصر العلم والمدينة . اما ما امر الله به فقد كان صالحا ليوم غير هذا اليوم ، اذا لغرض من معاقبة الجاني تعليمه وتقويم اخلاقه كما هو في تلك الجهات وبين اهلها لاتعذيبه والأنتقام منه كما هوفي الشريعة الأسلامية وكما عليه حكومة الحجاز وحدها اليوم •

بخ بخ ايها الكاتب الناصح على هذا الرأي الصائب الذي انبعث من فكرك الثاقب ان الأمر الذي تريده من حكومة الحجاز اليوم لأسهل منه تناول الشمس او القمر ، وكيف يعقل ان تستبدل تلك الحكومة الرشيدة سعادتها الراهنة بشقاوة او ربا التي اصبح اهلها من جراء حريتهم الغير المتناهية وعدم انزالهم بالمجرمين ما يستحقونه من عقاب على نحو ما في الدين الأسلامي يأنون ويشتكون واخذ عقلاءهم واحرارهم يتفرعون سن نادم على ما وقعوافيه ولكن حيث لا ساعة مندم •

ان هذه الشرور المستطيرة وهذه الجنايات المتتابعة فى العالم الاوربي وغير الأوربي ايضا لا يمكن قطعها من جرثومتها الا بأن ينفذ بين الصغير والكبير ما امر الله بتنفيذه من معاقبة كل بما يستحق فالقاتل يقتل بلا هوادة والسارق تقطع يده بلا شفقة والزاني يرجم اويجلد ، وهكذا كل مرتكب جريمة من الجرائم ينزل به من العقاب على مقدار جريمته ....

والواقع ان هذه الدموع التي اجراها الكاتب على من عوقب بما قدمت يداه دموع كاذبة . والرحمة التي يتبجح بها على عباد الله رحمة مصطنعة له من خلفها اغراض يعلمها الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور •

والافهل يأتي سيجري تلك الدموع على اثيم سرق ماله اوليتم خانه فيما يكره ان يخان به اذا ما حاول القضاء العادل الأقتصاص منه ويقول له متلطفا دعه فهو

يستحق العطف والحنان وان كان ولابد من عقابه فعقاب لا يجرحه ولا يؤذيه.

ليبداء بنفسه ان كان يهمه اخذ الناس بما يقول فقد قال الشاعر الحكيم

﴿ مواعظ الوعظ ان تقبلا ـ☆ـ حتى يعيها قلبه اولا ﴾

ان الله الذى فرض تلك الحدود على جناة عباده هو ارأف بهم منك واعلم بصالحهم فى هذه الحياة . فرضها عليهم رحمة بهم لا انتقاما منهم واوجب تنفيذها لراحتهم وحياتهم قال تعالى ومن اصدق من الله قيلا (ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب) وقديما وقبل نزول هذا الكتاب المقدس يقول الشاعر العربي في جاهليته

﴿ـ ايا جارتا سفك الدما يحقن الدما ـ☆ـ وبالقتل تنجو كل نفس من القتل ـ﴾

وفى امثالهم الصادقة ايضا (القتل انفى للقتل)

والحقيقة انني لا افهم معنى لأستجلاب الرحمة لمن يعتدي على الناس بما يؤذيهم وينزل بهم ما يستنكره كل ذي وجدان طاهر مادام هو لم يرحم سواه ولم يشفق على غيره وقد قيل في المثل (كما تدين تدان)

ايستحق الرحمة من اقدم على سلب مسكين ماله فاوقعه بعد هذه النكبة بحالة تفتت الأكباد فقر بعد غنا . وذل بعد عز . ايستحق الرحمة من هجم على آمن فى سربه فأبتزه روحه التى هي اعز شيء عنده وغادر اطفاله الصغار يذرون الدموع الحمر ينادونه ولا مجيب ينادونه بصوت يذيب الصخور. ابتاه ابتاه اين انت لقد غبت عنا فى وقت نحن فى اشد الحاجة فيه اليك. ابتاه ابتاه ما هذه المصيبة التي نزلت بنا فقدتنا عطفك الذي كنا نتنعم به . وحنانك الذي كان لناجنة نقي بها مصائب الدهر . ايستحق الرحمة من سولت له نفسه الامارة بالسوء هتك اعراض المصونات وانتهاك المحرمات التي اعترف بمضارها وما تجره على العالم من ويلات حتى المنهمكون بها .

تالله ان مجرما كهذا انتزعت منه الرحمة ليس بأهل. ان يرحم (فمن لايرحم لايرحم) والقضاء العدل يوجب ان يعامل هذا الجاني بمثل ماعامل به غيره ويكال له بالصاع الذي كال به لسواه .

﴿ وكلت للخل كما كال لي ـ☆ـ على وفاء الكيل او بخسه ﴾

نعم ان الغرض من معاقبة الجناة تقليل الجرائم واستتباب الأمن بين الناس وامنهم على اموالهم وارواحهم واعراضهم ولم تخل امة من الأمم حتى المتوحشة منها من فرض عقوبات على مجرميها رغبة في تقليل الشر والفساد بينها ☆ .

ولم تعرف امة وصلت الى هذاه الغاية المنشودة وانعدمت الجرائم ارقلت بين اهلها كالأمة الأسلامية ايام كانت تنفذ فيها وبينها تلك الأحكام كما امر الله العليم الخبير .

وامن البلاد التي تحت سيطرة جلالة الملك عبد العزيز آل السعود اليوم لتنفيذ الحدود الشرعية فيها اعدل شاهد على ان هذه العقوبات التي فرضها الدين الأسلامي على المعتدين هي وحدها التي بها يخضد الشر من اصله وهي هي التي يدخل الناس من بابها الى ساحة الهناء والسعادة في هذاه الدار .

قد يجد الكاتب من يضني لهذيانه في اقامة الحدود هناك لركان الحجاز مع اقامتها فيه مباءة للسلب والنهب ومباءة للقسادر الأفساد كما هوشأن غيره من الأقطار الأسلامية وسواها ☆ .

اما والحجاز فى حالته الراهنة وفي ذلك الأمن الذي اصبح مضرب الأمثال والذي لم يشاهد نظيره منذ قرون متطاولة بشهادة عامة الناس مسلمين وغير مسلمين وشهادة فضلأ اخواننا الحجاز بين ايضا فيكون نصيب الكاتب في تنديده بأقامة الحدود هناك ولاريب نصيب من انكر بنائه من اسه .

يقول صديقنا الأستاذ الفاضل الشيخ حسين باسلامه عضو مجلس المعارف بمكة المكرمة من كتاب قيم بعث به الينا حديثا بعدان اطلع على مجلتنا هناك وذكر حسن وقعها بين اخواننا الحجازيين مايأتي

﴿واما بيانكم عن اخلاق جلالة الملك المعظم وتمسكه الصحيح بمذهب السلف ونشره للعدل والأمن في ربوع الحجاز بل وفي قلب الجزيرة الذي لايعرف منذ عدة قرون فتشكرون عليه واحثكم على تتابع ذلك ليتبين لاهل تلك الأقطار حقيقة الحجاز اليوم وملكه وما هو فيه من توفرا سباب الراحة لعموم الوافدين الى بيت الله الحرام لينتهزوا الفرصة ويؤدوا فريضة الحج بكل راحة وطمأنينة﴾ اهـ

وليت القائمين بجريدة وقت يعتبرون بما نقلته جريدة العرب الغراء التي تصدر في سنقافورة تحت عنوان (الرجم بالأحجار — الشرع الأسلامي — ومحكمة الأستئناف) تاريخ ١٧ جمادى الثانية عن حادثة زنا وقعت في بلدة (أيفوه) ليعرفوا مما نقلته الزميلة الغراء هناك نظر غير المسلمين في اقامة حدود الدين التي يتذمر منها بعض المسلمين. (يتلى)

— نحن والسيد اسماعيل العطاس —

بلغنا ان حضرة السيد النبيل اسماعيل العطاس تأثر من كلمتنا التي نشرناها في العدد ٣ من هذه المجلة حول ماجاء في نموذج جريدة وقت التي كان في العزم ان يتولى ادارتها عند صدورها وانه عتب علينا ايضا لنشر تلك الكلمة بعد اعتذاره ولمزنا بما لانقول ازائه الا (عفى الله عنه ونور بصيرته وتعه ببصره).

وكأن حضرته بهذا التأثر والعتب يريد ان يضطرنا وسوانا الى الاعتقاد بأنه موافق على ما حواه المقال في باطنه وأنه لم يعتذر الا تذر اللرماد في العيون

وتخفيفا لسورة الغضب التي انتابت كل مطلع على ما في المقال من اعتدا.

والافأي معنى لتأثر حضرته وعتبه وهو يعتقد ان ما تضمنه ذلك المقال منكر تجب ازالته واعتداء يتحتم رده من كل قادر عليه وردع صاحبه لئلا يعود لمثلها.

كنا ننتظر من السيد اسماعيل ان يكون اهتمامه برد اضاليل المقال اعظم من اهتمام غيره وان يرجو كل من فطن لمافيه الرد عليه وتفنيده ليزيل بهذا الأهتمام والرجآء التشويه الذي حصل لأسمه من جرائه ولكنه سامحه الله بدلا من هذا وذاك تأثر وعتب على اخوانه المخلصين (حتى مع همزه ولمزه).

ونحن اذا ما تقبلنا اعتذار حضرة السيد المفضال وبرأناه كما برء نفسه من تبعة المقال فليس معنى هذا ان نكف عن بيان ما فيه من نقط خالف فيها صاحبها ما علم من الدين بالضرورة ورد ما حواه من هزء وسخرية بالدين واحكامه.

ويسرنا جدالسروران يظهر السيد اسماعيل كل هذا التحمس فرارا من تلويث اسمه بما لايحبه ولا نحبه نحن له ايضا فاننا في الحقيقة لانود ان نخسر في ميدان العمل الديني شابا ذكيا خلوقا كالسيد اسماعيل الذي هو بحق من خيرة شباب العرب هنا.

وليطمئن حضرة السيد اسماعيل اننا لا نحمل له الا كل تجلة، واحترام واننا لانوده له من الخير الامانوده لانفسنا وما اسأته قصدنا ولا اهانته اردنا.

— غيرة الارشاديين على الحق —

للبت اللجنة الدائمية للاحتفالات الأسلامية في بتافيا التي يرأسها (موسى المحفوظ) من الأستاذ الفاضل علي بن هرهره مدير مدرسة الأرشاد. فتوجو بتافيا، ومن اخوانه اساتذتها المحترمين ان يشتركوا معها في الأحتفال

بمعراج النبي (ص) .

فقدم هؤلاء الفضلاء احتجاجا الى تلك اللجنة الموقرة بأن ليس في وسعهم الأشتراك معها مادام (السيد موسى المحفوظ) رأيسا للجنة مالم يتبرأ من كلامه الذي اعتدى فيه على الحج المقدس وعلى احكام الدين القويم في جريدة ﴿ وقت ﴾ التي يتولى رآءسة تحريرها . ☆

وهذه غيرة صادقة يشكر عليها هؤلاء الا مائل عسى ان تكون فاتحة خير في تنبيه شعور المسلمين هنا ليقفوا مثل هذا الموقف المشرف كل مامست كرامت الدين بسؤ ولاسيما من ايدي ابنائه فأن الضرر الذي يصل اليه منهم قد يكون اعظم من ضرر سواهم ممن عرفوا بمناوئة الاسلام ومحاولة القضاء عليه.

احذر عدوك مرة ـ * ـ واحذر صديقك الف مرة

فلربما انقلب الصديق ـ * ـ فكان اعلم بالمضرة

وقد بعث بهذ الأحتجاج الى ادارة المجلة مدير المدرسة الفاضل فالأدارة تشكره على اهتمامه بمثل هذا الموضوع الديني الحيوي قال حفظه الله واخوانه.

سعادة صاحبي مجلة ـــ الكويت والعراقي ـــ المعظمين .

سلاما واحتراما ـ وبعد فاليكم نص الرسالة التي بعثناها ـ نحن معلمي مدرسة الأرشاد فتوجو ـ بعد تعريبها ـ الى هيئة ادارة اللجنة الدائمية للأحتفالات الأسلامية التي يرئسها السيد موسى المحفوظ * كاحتجاج على نشره ذلك المقال المشؤم ضد الحج واحكام الشرع في جريد ته ((وقتو)) فرجوكم نشرها في مجلتكم ولكم الشكر سلفا .

صورة الأحتجاج

بتافيا سنتروم ١٠ رجب ١٣٥٠

حضرات السادة هيئة ادارة اللجنة الدائمية للأحتفالات الأسلامية المحترمين بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بكل احترام اعلمكم باننى قداستلمت كتابكم الممضى عليه بامضاء الرئيس والسكرتير فيما يتعلق بحفلة معراج الرسول (ص) وقد تشاورت مع كل معلمي مدرسة الأرشاد الكائنة بفتوجو بتافيا سنتروم . وذلك يوم الخميس ٨ رجب ١٣٥٠ والكل اجمعوا على التقارير الآتية :

اننا لعلى كمال الموافقة ، واتم الأستعداد لمساعدة كل لجنة تريدان تعلي شعائر الأسلام ، وتعترف لنا بذلك لجنتكم الموقرة ، لاننا فى حفلتها لمولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . قد ساعدناها بجمع التبرعات و بأرسال تلامذتنا للمشاركة بعمل المظاهرة . *

اما حفلة المعراج التي ستقيما حثون فيها المقابلة (ليلة الأحد ١٠ رجب ١٣٥٠) فنحن سوف لانشارككم فيها وذلك :

لأن السيد موسى المحفوظ، بصفته رئيس اللجنة الدائمة للحفلات الأسلامية وكعضو فى الأدارة المركزية لجمعية الشبان المسلمين : وكعضو كبير في الحمدية وكمسلم كثيرا ما يتكلم فى اجتماعات اللجنة الأسلامية ، وكرئيس تحرير لجريدة وقت ((قد نشر فى نموذج جريدته مقالا صريحا فى مناوءة الحج والأحكام الشرعية .

فمادام السيد المذكور لايزال رئيسا للجنتكم الموقرة ، ولم يسحب ذلك المقال الذي جعلنا نشك فى اخلاصه نحو الأسلام : فنحن سوف لا نشارككم واننا نستميح العفو من سائر الجمعيات الأسلامية على موقفنا هذا الذي هو في الحقيقة ليس الا احتجاجا على عمل السيد موسى المحفوظ كما نترجى المعذرة من اعضاء هيئة اللجنة .

الكويت والعراقي وجريدة العرب الغراء

اجابت الزميلة الغراء على السؤالين الذين وجهنا هما اليها في العدد الثاني بماياتي في عددها ٧ تحت عنوان (الى مجلة الكويت والعراقي الغراء)

نشكر هذه المجلة على الروح الودية التي علقت بها على ما كتبناه عنها في العدد الأول من «العرب» ونقول علم الله اننا لم نتناول موضوع رد الفاضل الاستاذ عبد العزيز الرشيد على العلامة الشيخ يوسف الدجوي الا لأننا نريد أن تنصرف المجلات الأسلامية خصوصاً في هذه الجهات عن الجدل مع بعضها الى ما تفتقر اليه حالة الأمم الأسلامية من علاجات حيوية لها فقد كثر المارقون من الدين وتلمس كثير منهم بثيابه فاندسوا بين المسلمين ينفثون سمومهم من الحاد وتهوين في أمر الدين الى ما يطول شرحه.

وأما السؤالان اللذان وجهتهما الينا زميلتنا فالجواب عن اولهما: ان في قياسها فارقا (كذا) ومع ذلك فلو تهجم أحد على «العرب» وقومها ثم وجد من قام بالرد على ذلك المهاجم فالعرب كانت تكتفي بذلك لاعجزاً ولكن لئلا يتسع خرق الجدل بين صحف اسلامية. وقد ردت جريدة «أم القرى» الغراء على الشيخ الدجوي. ومجلة المنار الغراء قديماً وحديثاً أيضا واظن ان في ذلك ما يكفي زميلتنا «الكويت والعراقي». (كذا)

والجواب عن ثاني السؤالين: ان مذهب اهل السنة والجماعة معروف (كذا) في هذا الباب الذي لايحب قلم تحرير «العرب» الجدل فيه. ولذلك فقد يكون تجاوز حد خطته فيما ذكره عما أتى به الشيخ الدجوي. وكلمتنا بك رجاؤنا هذا نتقدم به الى فضيلة الشيخ الدجوي كما تقدمنا به الى زميلتنا «الكويت والعراقي».

(الكويت والعراقي) لم يخل جواب الزميلة الغراء يستحق الرد ويوجب

المناقشة وقد فضلنا هنا ان لانرد مايجب الرد وان لاننا قش ما يستحق المناقشة لاضعفا في الحجة ولاعجزا في البيان فلنا من جيش الحقوقة ومن نور المتابعة اقوى برهان.

وانما هو احتفاظا بصداقة الزميلة الغراء وصداقة القائمين بشؤنها في سنقافورة ممن لهم في نفوسنا منزلة الأخوان المخلصين وخوفا ان يجرنا البحث الى اثارة عوطف نكره اثار تها كما اهتنا للبغي والظلم.

وعسى ان لاتكون منازلتنا للأستاذ الدجوي (التي صدق عنها هذا العدد) لاسيما فيما لم ترد عليه فيه الزميلتان الغراوان ام القرى والمنار موجبا لتهييج ما لانود تهييجه منها ومنهم على اننا في الوقت نفسه نسدي للزميلة الشكر في تقديمها خالص النصيحة للأستاذ الدجوي ليكف عن خوض امثال تلك الأبحاث التي لاتأتي بطائل للمسلمين اليوم كما نشكر لها ايضا مشاركتنا في استنكار ما جآء في جريدة وقت من التهجم على الدين.

هل عيسى (ص) له اب

وجهنا في العدد ٣ الى جمعيه فرسا توان اسلام سؤ الا طلبنا فيه منها ان تبين لنا اسمآء علمآء الأسلام الذين ذهبوا الى ان عيسى (ص) له اب لدعوى الجمعية في احدا جزاء سؤ ال رجواب اختلاف علمآء الأسلام في ذلك.

وقد احالتنا مجلة امبيلا اسلام الغراء التي هي لسان تلك الجمعية الموقرة في الجواب عن سوألنا الى تعليقاتها ردا على مقال للسيد علوي بن طاهر الحداد الذي نشرفيها واثبت فيه ان عيسى (ص) ليس له اب قالت تاريخ ٢٦ اكتوبر (نرجو من حضرات محرري مجلة (الكويت والعراقي) ان يأخذوا من هذه الأجوبة الجواب عن السوأل الموجه الى جمعية فرسا توان اسلام المنشور في العدد ٢ من المجلة) اهـ.

ولعدم معرفتي بلغة الملايو فقد جوت اخانه الأستاذ الفاضل عبد الله باوزير مدير مدرسة الأرشاد في بوقوروسكر تير النادي الأدبي الأسلامي هناك لمعرفته بلغة الملايو ان يتتبع تلك التعليقات عسى ان يجد فيها ما يكون جوابا للسؤال ولكنه لم يجد الا الفقرة التي نقلنا هنا فهل للمجلة والجمعة مما ان تجيبا عن السؤال بما يحل الاشكال في هذه المسئلة التي هي من الأهمية بمكان.

الفتوى

المانوية

س — (ماهي طائفة المانوية وما مبدأ وها وما اصلها واين مقرها اليوم) سؤاك وجهه الأستاذ الفاضل محمد عبد الله بحمد العمودي لأدارة المجلة من — ميدان ملي — جزيرة سو مطرة.

الجواب

المانوية طائفة تنتحل مذهبا يكاد يكون الحاديا وجدت قبل الأسلام فى فارس منبع كثير من الديانات والمذاهب المختلفة.

تنسب الى ماني بن فديك وقد ظهر في ايام سابور بن ارد شير احد ملوك الفرس وكان سابور قبل ظهوره معتنقا الديانة المجوسية فجب اليه ماني مذهبه الذي يدعو اليه فانقادله وقبل دعوته الاانه رجع عنها الى مجوسيته بعد برهة من الزمن.

واخيرا لحق ماني بارض الهند لأسباب دعته الى هذا التحول هناك وبعد ان ملك بهرام بن هرمز بن سابور جاءه ماني فدعاه الى مذهب الثنوية الذي كان ماني ينتحله فلم يعجب بهرام مادعاه اليه فقتله وقتل رؤساء اصحابه.

(وفي ايام ماني ظهر اسم الزندقة الذي اطيف اليه الزنادقة. وذلك ان الفرس حين اتاهم زرداشت بن أسبيمان بكتابهم المعروف بالنسناه باللغة الاولى من الفارسية وعمل له التفسير وهو الزند وعمل لهذا التفسير شرحا سماه البازند وكان الزند بالتأويل غير المقدم المنزل وكان من اورد فى شريعتهم شيئا بخلاف المنزل الذي هو النسناه وعدل الى التأويل الذي هو الزند قالوا هذا زندي فاظافوه الى التأويل وانه منحرف عن الظواهر من المنزل الى تأويل هو بخلاف التنزيل فلما ان جاء العرب اخذت هذا المعنى من الفرس وقالوا زنديق وعربوه (١)

(١) نقلا من مروج الذهب للمسعودي الجزء الاول